"صورة شاكيرا"

النص أدبي قصصي، يتناول بأسلوب ساخر ومليء بالمفارقات قضايا اجتماعية وسياسية تتعلق بالصراع من أجل تحقيق الحقوق في ظل ظروف الاحتلال، ويعكس كيف يمكن أن تتقاطع الطموحات الشخصية مع القضايا العامة، لتنتج مواقف كوميدية مليئة بالدلالات.

ملخص القصة:

- **مشكلة البداية:** يعاني ابن عم الراوي من صعوبات كبيرة في الوصول إلى مكتب الداخلية للحصول على بطاقة هوية بسبب ازدحام الناس والمعاملة السيئة. يضطر للاستعانة بمنظمة حقوقية إسرائيلية، مما يجعله في صراع نفسي واجتماعي للحفاظ على صورته أمام أهل الحي.
- **التطور:** مصادفة، يكتشف ابن عم الراوي أن تشابه لقبه "شاكيرات" مع اسم المغنية "شاكيرا" يثير اهتمام الحارس الإسرائيلي "روني"، مما يفتح له بابًا للدخول إلى المكتب. يبني ابن عمه علاقة غير مشبوهة، كما يسميها، مع الحارس على أمل تسهيل معاملاته ومعاملات عائلته.
- **الذروة:** تتبدد آمال ابن العم عندما يتجاهله "روني" تمامًا في زيارته الثانية، على الرغم من محاولاته المتكررة لإثارة انتباهه باستخدام اللغات المختلفة والإشارة إلى علاقة العائلة مع "شاكيرا".
- **النهاية:** في ختام القصة، يواجه ابن العم وعائلته خيبة أمل شديدة، حيث يقوم العم الكبير بتمزيق صورة شاكيرا ويدفن أحلامه بالسفر، بينما يخطط الابن للعودة إلى الحارس مع مجموعة جديدة من أغاني شاكيرا. النهاية تحمل دلالات ساخرة تعكس عبثية الوضع.

عناصر القصة:

1 .الفكرة الرئيسية :

الصراع من أجل تحقيق الحقوق في ظل الاحتلال يتقاطع أحيانًا مع الهزل والعبثية، حيث يتمسك الأفراد بأوهام لتحقيق أهدافهم في مواجهة القهر.

2 .الشخصيات:

الشخصية	نوع الشخصية	الدور في القصة	التفاصيل
ابن العم	رئيسية	يمثل محور القصة، وشخصية تسعى لتحقيق هدفها.	شاب طموح يحاول تجاوز العقبات لتحقيق حقوقه، ويتشبث بمواقف طريفة وعبثية للوصول إلى مبتغاه.
العم الكبير	رئيسية مساعدة	يساهم في إبراز الكوميديا المأساوية للقصة.	شخص متحفظ يسعى للحفاظ على سمعة العائلة، ولكنه يتأثر بالطموح الشخصي حين يتعلق الأمر بتحقيق مصالح ملموسة.
روني	ثانوية مؤثرة	يمثل القمعية و التعقيد الاداري وهو شخصية متسلطة.	حارس مكتب الداخلية الذي يمنح الأمل مؤقتًا لابن العم، لكنه يكشف عن موقف متعالٍ ومخيب للآمال في النهاية.

3 .الزمان والمكان:

الزمان:

الزمن المعاصر، حيث تركز القصة على الأحداث اليومية في حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال.

المكان:

- مبنى مكتب الداخلية الذي يمثل رمزًا للقهر والإجراءات المعقدة.
- بيت العائلة، الذي يعكس حالة التناقض بين القيم المحافظة والطموحات الحديثة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Shaimaa Hjijah

5 .العقدة و (الصراع):

الصراع الداخلي:

معاناة ابن العم بين رغبته في تحقيق حقوقه وبين صعوبة الحفاظ على كرامته وصورته أمام أهل الحي.

الصراع الخارجي:

يتمثل في الإجراءات التعسفية والاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى التناقضات الاجتماعية والثقافية في البيئة المحلية.

العقدة:

وصل ابن عمي، برفقة عمي الكبير والراوي، إلى مكتب الداخلية متأخرين، على ثقة بأن الحارس روني، المعجب بأغاني شاكيرا، سيستقبلهم ويفتح لهم الباب فور رؤيتهم. إلا أن التوقعات سرعان ما تحطمت عندما تجاهلهم روني تمامًا، رغم محاولات ابن العم المتكررة لجذب انتباهه.

6 .الحل:

الحل جزئي وساخر؛ فبينما يتخلى العم الكبير عن أحلامه بالسفر، يواصل الابن محاولاته العبثية عبر استخدام أغاني شاكيرا كوسيلة للحصول على حقوقه.

7 .النهاية:

نهاية مفتوحة بسخرية مأساوية. لا يتحقق الهدف المرجو، وتظل الشخصيات عالقة بين الواقع المؤلم والعبثية في مواجهة صراعاتها اليومية.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: Shaimaa Hjijah